

## تقنيات الاتصالات الحديثة

## وتأثيراتها الإنتاجية والاجتماعية

## دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية والمستلزمات الطبية

م.د. جمعة جاسم خلف \*

تأريخ التقديم: 2010/5/19

تأريخ القبول: 2010/6/16

## المقدمة

أفرزت تقنيات الاتصال الحديثة عدة تأثيرات جديدة بالفحص والرصد والتحليل، ويمكن القول إن هذه التأثيرات تشتمل على: مناح ثقافية واجتماعية، ولكن ما قد يبدو غائباً هو التأثيرات الإنتاجية التي تستمد أهميتها باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات في القطاع الاقتصادي والمعني بالإنتاج والخدمات وتقسيم فئات العمل، فعلى سبيل المثال يمكن الجزم بوجود فئة (عمال المعرفة) في هذا العصر كما كان الحال في غضون حقبة التصنيع إذ سادت فئة (التكنوقراط).

ومع الزيادة المستمرة في شكل المعلومات ونوعيتها وتعدد مجالاتها تزداد الحاجة إلى تلك الوسائل التي تُبث عن طريقها المعلومات ويتم تبادلها ونشرها، لذلك فإن إنسان العصر الحديث أصبح في وضع يصعب عليه أن يعيش بمعزل عن هذه الوسائل التي انتشرت تطبيقاتها في شتى المجالات وعلى المستويات كافة، وأصبحت صناعة المعلومات والاتصالات تضطلع بدور حيوي في كل مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وقد أسفرت الاتصالات عن نتائج من أبرزها الزيادة المستمرة في استعمال تقنيات الاتصال، إذ إن كل بقاع العالم أصبحت تقترب من بعضها البعض، لا بل تندمج إحداها بالأخرى بحيث بات البعد متاحاً

\* قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل.

وفي أيدينا نحاورة ونشاورة ونؤثر ونتأثر به، وهكذا ألحقت صفة (البعد) بالعديد من الأنشطة والأعمال وأمثالها: التسوق عن بعد، الإنتاج عن بعد، العلم عن بعد، وبذلك تكون تقنيات الاتصال قد حررت الإنسان من قيد المكان، حتى يمكننا القول بأنها وسّعت من دائرة وجوده، وكأنه موجود في أكثر من مكان في الوقت نفسه. ثم إن التطور التقني في مجال الحاسوب، قد أدى دوراً حاسماً في تطور الصناعة الغربية باستبدال القوة العضلية بقوة الآلة التي تعمل بالحاسوب، والتي نقلت إنتاجية العمل إلى ميادين شتى، وأدت إلى توسيع الأسواق وتوسيع الاستثمارات.

### المبحث الأول

#### الإطار النظري للبحث

#### تحديد مشكلة البحث

أصبحت تكنولوجيا المعلومات مرتبطة بتطور المجتمعات في عصرنا الراهن، وتعدّ الوسيلة الأكثر أهمية لنقل المجتمعات النامية إلى مجتمعات أكثر تطوراً، فهي تساهم بطريقة مباشرة في بناء مجتمع جديد يعتمد على خدمات معلوماتية إلكترونية ذات صلة مباشرة بخدمات الاتصال والإنتاج.

وعليه يبرز سؤال مهم يتمحور فيما إذا كانت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقدم للبلدان النامية القدرة على تخطي المراحل التقليدية المتبعة في مؤسساتها، والانتقال إلى مسار معرفي يستند إلى النمو ويتمتع بقيمة مضافة أكبر، لكن على الرغم من إيجابياتها، نجد أنها أثرت في البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية بشكل عام، إذ سهلت تداول وانتقال المعلومات والأفكار من كل مكان في العالم مما يشكل خطراً حقيقياً على بناء شخصية الأبناء وأنماط سلوكهم الاجتماعي التي لم تحظ بالاهتمام المطلوب، ولا سيما في مجتمعنا، خاصة وأن وسائل الاتصال الحديثة (فضائيات - إنترنت - هاتف محمول) حديثة الدخول إلينا، وهذا ما يثير الكثير من التساؤلات منها:

1. ما التأثيرات الإنتاجية لتقنيات الاتصال في خدمة الإنتاج.
2. ما التأثيرات الاجتماعية لتقنيات الاتصال وانعكاساتها في العمل.

### أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث، بأهمية الاتصالات والمعلومات في حياة الأفراد والجماعات في مختلف النشاطات التي يمارسها الإنسان، فقد حلت محل الأرض والعمالة ورأس المال، وأصبحت لها أهميتها في الاقتصاد القومي وحل المشكلات، فبعد أن كانت التقنيات المتاحة لتخزين المعلومات وإرسالها وعرضها تتمثل بالصور الفوتوغرافية والأفلام والمذياع والتلفاز والهاتف، أصبحت في الوقت الحاضر تعتمد اعتماداً كبيراً على الحواسيب بأنواعها المختلفة في اختزان المعلومات ومعالجتها واستخدامها وتقديمها للمستخدمين، وقد بدأت بالظهور نظم معالجة المعلومات البشرية والآلية التي تعتمد على الإنسان والآلة، وتم التوصل إلى نظم الخبرة والمعرفة للاستخدام الأرقى في حل المعضلات واتخاذ القرارات، وتنامى الاعتماد على استخدام الحواسيب في مجالات التجارة والصناعة وتبادل المعلومات، واستمر التقدم في تقنيات الاتصالات، مما أدى إلى ظهور خدمات عديدة لنقل المعلومات مثل البريد الإلكتروني والفيديو تكس والمؤتمرات عن بعد، كما تزايد حجم القوى العاملة في قطاع المعلومات في بعض الدول المتقدمة بشكل سريع، لكن في المقابل يرى العديد من الباحثين أن انتشار تطبيق تكنولوجيا المعلومات سيؤدي إلى اغتراب الإنسان في مجتمع المعلومات وعزوفه عن المشاركة الإيجابية في المجتمع، وقد يصل الأمر إلى التعبير عن ذلك بالرفض الإيجابي الظاهر أو السلبي الصامت، وتتجدد شواهد هذا الاغتراب في فقدان الثقة بالنفس والقلق على تعطل خبرات الإنسان؛ لأن الحواسيب قد حولت العديد من الموظفين والعاملين إلى مجرد ضاغطين على الأزرار، وبالتالي أصبح رصيد الخبرات المكتبية لهم بلا قيمة أمام هذا التحدي الجديد القادم.

إن ثورة المعلومات ستغير جذرياً عالم العمل، وذلك من خلال الدعم الذي توفره أطر جديدة ومرنة للعمل، كما أن انتشار المعلومات سيتيح فرصاً مثيرة ومتضاعفة لبعض قطاعات القوى العاملة آلاف المهن في شركات إدخال البيانات - على سبيل المثال لا الحصر - فضلاً عن ذلك إن مجموعة الإنتاج التي تستخدم مع الاتمة وفي جماعات مشتركة (كدوائر الجودة) مثلاً، يشارك فيها العمال بنشاط من أجل تصميم طرائق الإنتاج وتنفيذها. ومن أهم التغيرات في مجال العمل والإنتاج في الحقب الأخيرة عولمة الإنتاج الصناعي، إذ يشير مصطلح (التصنيع الكثيف حسب الطلب) إلى ممارسة استخدام شبكة الإنترنت للبحث عن المستهلكين ثم إنتاج بضائع حسب مواصفاتهم الدقيقة.

### أهداف البحث

يسعى البحث إلى معرفة التأثيرات الإنتاجية والاجتماعية التي تحدثها تقنيات الاتصال الحديثة والمتمثلة بـ (الفضائيات، الهاتف النقال، شبكة الإنترنت).

### تحديد المفاهيم والمصطلحات

#### 1. الهاتف النقال

هو جهاز منخفض الطاقة، يقوم بإرسال واستقبال نوع من الموجات، تسمى الموجات الراديوية<sup>(1)</sup>.

أما إجرائياً : هو وسيلة اتصال الكترونية بين الأشخاص ، يتميز بصغر الحجم والنقل.

#### 2. الفضائيات التلفازية Satellite:

---

(1) قاسم، محمود الحاج، الهاتف النقال ماله وما عليه، مجلة مناهل جامعية، جامعة الموصل، العدد 7 كانون الثاني 2006م، ص18.

هي ذلك الاتصال الذي يتم بصفة آمنة من محطة الإرسال مباشرة إلى الجهاز التلفزيوني الفردي من دون الوسيط، ويتمثل هذا الإرسال بالاتصال الذي لا يتقيد بحدود الزمان والمكان<sup>(1)</sup>.  
أمّا التعريف الإجرائي : هي عبارة عن قنوات تلفازيه يتم استلامها عبر بث فضائي وجهاز استقبال ارضي مباشرة .

### 3. الإنترنت Internet:

هو اختصار أو نحت لكلمتين هما: (International) ومعناها: العالمية، و Network ومعناها الشبكة، والترجمة الحرفية للكلمة المنحوتة منهما (INTERNET) هي: الشبكة العالمية، واختلفوا في تعريفها لضخامتها واتساعها وتعدد جوانبها ولهذا يذكر (ريتشارد سميث ومارك جيبس: أن تعريف الإنترنت يعتمد على عمل الشخص الذي يريد تعريفها يختلف عن ذلك التعريف الذي يقدمه باحث آخر في مجال مهني معين<sup>(2)</sup>).

أمّا إجرائياً : هي شبكة تكنولوجية ضخمة تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة في العالم , تعمل بواسطتها على تبادل المعلومات في مختلف مناحي الحياة , يستعملها الناس من أجل تحقيق أهداف شتى .

### المبحث الثاني

#### التأثيرات الإنتاجية والاجتماعية لتقنيات الاتصال الحديثة

(1) بو علي، نصير، البارابول والجمهور في الجزائر، مجلة علوم الاتصال، مطبعة مهد الإعلام والاتصال، الجزائر، العدد (87)، 1995، ص156.

(2) شبكة الإنترنت، غنيم، محمد عبد الرحمن (الدكتور)، الإنترنت والعولمة، ضمن الموقع

http://www. Islamselect. com 2007/5/21م.

## التأثيرات الإنتاجية:

يعدّ العالم اليوم في مفترق طرق، لأن التطورات الهائلة في التكنولوجيا تؤدي إلى تغيير اقتصادي سريع، فثورة المعلومات المعاصرة وما تحدثه من تغيير يشبه الثورة الصناعية التي بدأت بانكلترا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، إذ ستتولى الحواسيب والإنسان الآلي بصفة متزايدة الأعمال الرتيبة، وستوفر ثورة المعلومات عدداً متزايداً من الوظائف المرتبطة بالمعلومات، وستتولد صراعات اجتماعية نتيجة بعض الوظائف في مختلف القطاعات<sup>(1)</sup>.

ويمكن القول إن مجتمع المعلومات هو البديل (للمجتمع الصناعي) بعد أن حصلت التطورات الهائلة في حجم المعلومات ونوعيتها وأصبحت تغطي مختلف مجالات الحياة للإفادة منها في تطور المجتمع، ثم حصلت القفزة الكبرى في ظهور التكنولوجيا المتقدمة لمختلف أنواع الحواسيب للتحكم في المعلومات وتجميعها وتخزينها ومعالجتها واسترجاعها واستعمالها، ودخلت تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الإنتاجية والخدمية في انجاز مهامها ونشاطاتها وزيادة الإنتاج، ثم حصل التزاوج بن تكنولوجيا الحواسيب والاتصالات الحديثة وأدى إلى ظهور مجتمع المعلومات المعاصر<sup>(2)</sup>.

وبمقارنة حجم التداول المعرفي الآن والتداول المعرفي قبل (300 سنة) ، وحجم الإنتاج الثقافي والمعرفي الآن وحجم الإنتاج الثقافي والمعرفي آنذاك، إذا ما أخذنا بالحسبان أيضاً الوضع الاقتصادي والتكنولوجي وعمليات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك اليوم وقرنت بما كانت عليه آنذاك، نجد أنه لا يوجد وجه للمقارنة

---

(1) شبكة الإنترنت، عبد الله، عبد الرحمن، خصائص وأبعاد مجتمع المعلومات، ضمن الموقع

<http://yomgedid.kenanaonline.com>

(2) المصدر نفسه.

البتة، -مثال ذلك - الكهرباء، الحاسوب، البث المباشر، الهاتف المحمول، والتكنولوجيا العلمية<sup>(1)</sup>.

فالتقنيات المعلوماتية الجديدة تتمتع بخاصية رئيسة هي قدرتها على نقل كميات ضخمة من المعلومات في الحال - أي في لحظتها تقريباً - ومن أي مكان في العالم، ولا سيما أنَّها تنتقل بسرعة قريبة من سرعة الضوء، أي إمكانية قطع مسافة محيط الأرض عدة مرات في الثانية الواحدة، ويشير أحد منظري الإلكترونيات أو ما يعرف بـ (المجتمع المعلوماتي) أو مجتمع المعلومات، وهو (جون نالسيبت)، إلى خاصية خفية في الثورة المعاصرة إلّا وهي جعل الناس في حالة اتصال دائم بالآخر عن طريق الاتصالات الحديثة<sup>(2)</sup>.

أمّا ما يخص تقنيات الإرسال الفضائي فقد تطورت بسرعة كبيرة وتحولت منذ عدة سنوات إلى النظام الرقمي شديد الوضوح والسرعة، وتمثل هذا التطور بدمج شاشة التلفاز بالحاسوب والإنترنت لتحصل على جهاز جديد متكامل يوفر للإنسان كل ما يحتاجه من معلومات وترفيه والتحدث مع آخرين في أماكن قصية، والتبضع من أسواق تقع في قارات أخرى وعقد صفقات تجارية<sup>(3)</sup>.

أمّا شبكة الإنترنت، فقد أحدثت بدورها ثورة جديدة، إذ أتاحت إطلاق اسم عصر ثورة المعلومات على زمننا الحاضر، بسبب ما حققته من متغيرات في شكل ونمطه الاتصال وفي حجم المعلومات المتداولة ونوعها، فضلاً عن ذلك فإنها

(1) الدليمي، حميد جاعد (الدكتور)، علم اجتماع الإعلام، رؤية سوسيولوجية مستقبلية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002م، ص51.

(2) البكري، أياد شاكر، تقنيات الاتصال بين زمنين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003م، ص134.

(3) العزاوي، لقاء مكي (الدكتور)، تكنولوجيا الاتصال وظاهرة العولمة، مجلة الأجيال، العدد (1)، نقابة المعلمين، بغداد، 2002م، ص258.

خرجت في سنوات قليلة من نطاق الاستخدام النخبوي إلى النطاق الجماهيري الواسع<sup>(1)</sup>.

كما استعملت شبكة الإنترنت بوصفها أداة فعالة للتجارة، إذ تجلت بثلاث وظائف: إعلام المستهلك عن المنتجات وصورها ومواصفاتها وأسعارها، تقديم صورة عن المنتجات الجديدة وأنواعها، وإعطاء فرصة للمستهلك لاختيار الأحسن منها، فضلاً عن ذلك، توافر شبكة الإنترنت فرصاً ذهبية للمستهلك من حيث تقديم أسعار زهيدة للمنافسة وسهولة البحث عن البضاعة المطلوبة في الوقت المناسب وحين الطلب<sup>(2)</sup>.

وهناك مسار آخر لعب فيه الإنترنت دوراً كبيراً وهاماً، وهو نقل نتائج الثورة المعلوماتية من مكان لآخر بين أبناء الجنس البشري أينما كانوا ، وقد أحدثت انجازات معلوماتية وتقنية تمثلت بإلغاء دور الكثير من مؤسسات الثورة الصناعية الفاعلة وتقنياتها ودفعت بها إلى زوايا المتحف، فقد قلصت من استخدام الورق والأحبار والأفلام وآلات الكتابة الميكانيكية، وأضعفت من دور البريد والحاجة إلى ظروف الرسائل، أو القوى العاملة المعنية بذلك. لذلك لم تكن هذه التوجهات والنتائج التي أفرزتها الثورة المعلوماتية المعاصرة خافية على المعنيين بالتنبؤ ورصد حركة التقدم وتطور المجتمع الإنساني، فقد توقع عدد من علماء المعلوماتية بأن الحاسوب سوف يقترب عام (2030) بما سوف تتوفر له من قدرات كثيرة من الإنسان شعوراً ووعياً وتفكيراً بالأشياء ومحاكاتها<sup>(3)</sup>.

---

(1) المصدر نفسه، ص 259.

(2) شبكة الإنترنت، العجيلي، عبد ذياب (الدكتور)، ورقة عن التجارة الإلكترونية ودور التقنيات الحديثة في تنميتها، ضمن الموقع <http://www.eyberlawnet.net> 2007/7/9م.

(3) أمين، جلال، العولمة والهوية الثقافية والمجتمع التكنولوجي الحديث، مجلة المستقبل العربي، العدد (21)، بيروت، 1998/ ص 59.

وربما تهيئ التطورات التقنية إلى تأثيرات واضحة في البنية الحياتية ، وأن أي تقدم تقني، كما يوضح ذلك (سمير أمين)، سوف يؤثر من دون شك في (أنموذج الإنتاج من دون أن يغير بالضرورة نمط الإنتاج طالما أن علاقات الإنتاج تستطيع من دون أن تستوعب التغير الذي تم في أنموذج الإنتاج)<sup>(1)</sup>.

ومع أن الاتصال لا يمثل النسق الاجتماعي بالنسبة للمجتمع، كما برهنت ذلك الثورة المعلوماتية، فإن هناك أنساقاً اجتماعية ذات علاقة بتعليمات التغيير، خاصة أن الأنساق المعنية ذاتها تعتمد بصيغة أو بأخرى على الاتصال في تبادل المعلومات والتقارير والبيانات التي تعكس الفعالية الاجتماعية، كما أن العمليات الاتصالية لا تعدّ عمليات تجريدية مطلقة أو هامشية، وإنما هي من أكثر العمليات التي تستحوذ على عناية المؤسسات المعنية بها اقتصادياً واجتماعياً<sup>(2)</sup>.

إنَّ الدخول الكثيف للمعلوماتية -في الثمانينات- إلى المجتمعات الصناعية ومنها إلى مجتمعاتنا، وفي الوقت الذي تأثرت فيه كل قطاعات الاقتصاد الكبير بهذه التغيرات اقتضى الأمر تغييراً في العمق للنظام التقني الخاص بالمجتمعات وابتكار أشكال جديدة لتنظيم العمل، وأن آثار الانقلابات السوسيو- تقنية قد تحققت خارج نطاق العمل، وتالياً فإن ظروف الحياة اليومية في المنزل ونشاطات الاستهلاك والترفيه تبدلت مع دخول تقنيات الاتصال الحديث عالمنا ، وبالطبع عكست توجه المعلوماتية منذ الثمانينات تغيرات حقيقية في حياتنا الاقتصادية والإنتاجية<sup>(3)</sup>.

(1) الدليمي، حميد جاعد (الدكتور)، العولمة والإعلام والعرب، في العولمة وتداعياتها على العولمة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص190.

(2) المصدر نفسه، ص196.

(3) سنو، مي العبد الله، العرب في مواجهة تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال، في العرب والإعلام الفضائي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004م، ص42043.

وعليه يمكننا القول إن حركات التغيير هذه في حياتنا، لا تتوقف بل سوف تتوالى، فتظهر استخدامات تقنية جديدة في السنوات المقبلة وبالتالي سيؤدي إلى ارتفاع خيالي في عدد المعلومات المنتجة والموزعة.

### التأثيرات الاجتماعية:

تقدم المعطيات التاريخية عادة للمعنيين بالتطور والتحولات الاجتماعية التاريخية رؤية واضحة في هذا المجال، وهي أن التغيير الكيفي في العلاقات والبنى الاجتماعية لا يحدث إلا نادراً في مسار المراحل التاريخية المتعاقبة، بينما التطور التقني وبناء النماذج الحياتية الجديدة لم ينقطع في يوماً ما، إذ بقي قائماً ومتواصلاً من دون توقف، وقد استطاعت أنماط الإنتاج والبنى الاجتماعية المختلفة أن تكيف التقدم التقني لخدمتها، إذ إن نمط الإنتاج يكتسب بعداً ومفهوماً اجتماعياً شاملاً، تنضوي في إطاره جميع الأوجه الاقتصادية والتقنية والاجتماعية، فضلاً عن الأطر الأيديولوجية، ولكن هذا لا يلغي تأثير تراكمات التقدم التقني وربما تهیی التطورات التقنية لما قد يؤدي إلى خلخلة البنى الاجتماعية<sup>(1)</sup>.

وقد كشفت دراسات أجريت في أمريكا، عن الأبعاد الاجتماعية لعملية الاتصال، وأصبح واضحاً للمجتمعات الإنسانية أنه يصعب عليها أداء دورها، أو فعاليتها من دون الاتصال، فالمجتمع قائم على الاتصال وعن طريقه يمكن أن تتكون مضامين الثقافة (القيم، المعايير، والتعلم) وتنمو، فضلاً عن دوره في التغيرات الاجتماعية التي تشكل عوامل حيوية في حياة أي مجتمع وتقدمه<sup>(2)</sup>.

وقد عززت العولمة الاتصالية من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية في مجتمع العربي، وإن القدرة على الوصول إلى المعلومات لا تلغي الحاجة إلى نظام قيم جوهري لخلق توازن وعدل في تدفق المعلومات، إذ إن (الإبحار في الكم الهائل

(1) الدليمي، حميد جاعد (الدكتور)، علم الاجتماع الإعلام، مصدر سابق، ص74.

(2) المصدر نفسه، ص55-56.

من المعلومات قد يتحول إلى نوع من الإدمان المكلف، كما أن تبني أدوات تكنولوجيا المعلومات لا يمكن أن ينفصل عن تبني الأخلاقيات والقيم الثقافية المصاحبة لها<sup>(1)</sup>. كالنمط الاستهلاكي الذي خلقتة تلك الأدوات.

وفي ظل ظروف العولمة والسياسات الاقتصادية التي يتم تبنيها، والدعوة إلى تقليص دور الدولة وعدم تدخلها في الحياة الاقتصادية، يتم التخلص من القطاع العام وإلغاء الدعم على السلع الأساسية، وتبين من تجارب التطبيق العملي لهذه البرامج في بعض الدول، أن تلك البرامج تمخضت عن تردي عملية التنمية وزيادة معدلات الفقر والبطالة، ونجم عن كل ذلك هجرة أعداد كبيرة من الموظفين والمهنيين خارج أوطانهم بحثاً عن عمل بعائد أعلى والتعرض لمشكلات الغربة والابتعاد عن الأسرة لفترات قد تطول مع ما ينجم عن ذلك من مشكلات اجتماعية وأسرية ونفسية<sup>(2)</sup>.

ولم تقتصر التكنولوجيا الجديدة على تأثيراتها الاجتماعية العامة بل أضافت التكنولوجيا الجديدة أبعاداً جديدةً للخصوصية تتعلق باختزان المعلومات واسترجاعها من الناس وإمكانات الوصول لهذه المعلومات عن طريق شبكة الاتصال، وبذلك فإن مقدرة الحواسيب على إنشاء وتطويع بنوك المعلومات الضخمة من شأنه أن يجعل خصوصية الأفراد في معلوماتهم الشخصية محفوفة بالخطر على الرغم من التشريعات أو الهيئات الرقابية<sup>(3)</sup>.

(1) الديراني، سليمان، ما بعد الحداثة، مجتمع جديد أم خطاب مستجد، مجلة الفكر العربي، العدد (78)، السنة (15)، 1994م، ص6.

(2) عبد الحافظ، عبد الرشيد (الدكتور)، الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها، ط1، عربية للطباعة والنشر، القاهرة، 2005م، ص60.

(3) شبكة الإنترنت، عزيز، يونس، التقنية وإدارة المعلومات بنغازي، جامعة قارونس، 1994،

ضمن الموقع <http://yomgedid> Kenanaonline. com. 2010/1/21.

والثورة التقنية المعلوماتية ما هي في جوهرها إلا ثورة تربوية بالدرجة الأساس؛ ذلك لأنه مع بروز المعرفة تصبح تنمية الموارد البشرية هي الحاسم في تحديد وزن الدول والمجتمعات المعاصرة والمستقبلية، ومن ثم أصبحت التربية هي المشكلة وهي الحل؛ لأن الفشل في إعداد القوى البشرية القادرة على مسايرة مقومات التغيير في عصر المعلومات ومواجهة التحديات المتوقعة سيؤدي إلى فشل جهود التنمية، فوظيفة التربية هي تنشئة الأفراد على درجة من الوعي والكفاءة في تغيير واقع المجتمع والتصدي لسلبياته من أجل الوصول إلى حياة أفضل<sup>(1)</sup>.

ومن التأثيرات السلبية على عملية اتخاذ القرار لدى الأشخاص العاديين ، هو الاستعمال المفرط لأجهزة التكنولوجيا المحمولة، إذ باتوا يتلقون الاتصالات الهاتفية والرسائل النصية القصيرة على مدار الساعة خاصة في التواصل بين الموظفين وأرباب العمل، وقد تطرق مؤتمر عقد في (جنيف بسويسرا) بعنوان (ليفث Lift 2007) (إلى علاقة الناس بالأجهزة الإلكترونية وإدمان بعضهم عليها)، ومن النتائج التي توصل إليها الخبراء (أن الإثقال بكم المعلومات الهائل جراء التطور التكنولوجي هو الثمن الذي يدفعه الذين يبقون في حالة اتصال دائم، إذ يضيق الحد الفاصل بين العمل والمزحة إلى حد التلاشي، وهذا ما يثير قلق علماء النفس من انخفاض إنتاجية العاملين بسبب الخمول الناتج عن عدم حصول الجهاز العصبي للإنسان على حاجته من الاسترخاء والراحة وبقائه في حالة استنفار على مدار الساعة<sup>(2)</sup>).

---

(1) الهادي، محمد، نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم في مصر، ضمن الموقع، <http://yomgedid.kenanaonline.com>، 2010/1/21.

(2) شبكة الإنترنت، ندة كاكا بادسي، تلاشي الحد الفاصل بين ساعات العمل والراحة، ضمن موقع <http://forum.stop55.com>، 2010/1/3.

وقد جاء غي أحد التقارير المقدمة للمؤتمر المذكور -آنفأ- أن حالة الترقب التي ترافق الارتباط بموعد مع رب العمل أو أية جهة عمل مهما كانت درجة أهميتها تحول دون الاستمتاع بأجمل لحظات الحياة الاجتماعية؛ لأنّ رنين الهاتف النقال يستدعي الاستتفار والاستعداد النفسي بدرجاته المختلفة تحسباً لما هو آت، لكن في المقابل هناك من يرى من الباحثين أن هناك بعض الأدلة التي تؤكد على أن إشباع المرء بالمعلومات من مختلف مصادرها مفيد له في الغالب ، ويقول (البروفيسور فراد ماست)، أستاذ العلوم الاجتماعية في جامعة (لوزان): "أعتقد أن بالإمكان تحمل الأثقال حسب الموقف، ولا ينبغي الاستهانة بقدرة العقل على التأقلم مع التحديات التقنية التي تفرضها عليه الحياة المعاصرة"<sup>(1)</sup>.

وقد بات واضحاً أن الهاتف النقال، يعدّ أول أداة مدهشة للتحرر الشخصي، ولا مرأ في أن هذه التقنية تمثل واحداً من الموارد المهمة للتواصل البشري في عالم دينامي متغير لمئات الملايين من الناس الذين تكتظ ساعاتهم وأيامهم بالمشاغل والاهتمامات، إذ يمكنهم إدارة أعمالهم وأنشطتهم بصورة أكثر كفاءة، ويمكن أيضاً أن يظلوا على اتصال دائم مع أفراد العائلة كما يستطيع العاملون الوفاء باحتياجاتهم الشخصية والعملية والمهنية بصورة أكثر فعالية<sup>(2)</sup>.

وبهذا يمكننا القول إن تأثيرات تقنيات الاتصالات الحديثة تختلف من مجتمع إلى آخر في ضوء عدد من المتغيرات، منها المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، ويزيد في هذه الانعكاسات أن هذه التقنيات وافدة، والذي لاشك فيه أن درجة تطور النظام الاجتماعي والاقتصادي هي التي تحدد إمكانات الإفادة المثلى من الخيارات التي توفرها هذه التقنيات الحديثة في مجال الاتصال، إذن العبرة هنا

(1) المصدر نفسه.

(2) أنتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة الدكتور فايز الصياغ، ط4، مركز دراسات الوحدة

العربية، بيروت، 2005م، ص519-521.

تكمّن في قدرتنا على تشبع الاحتياجات الأساسية من هذه التقنيات الوافدة وإدارتها وتعديلها إن أمكن بما يتلاءم مع بيئتنا.

### المبحث الثالث

#### الإطار المنهجي

#### الإجراءات المنهجية للبحث:

##### 1. نوع البحث ومنهجيته:

يعدّ هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على مجموعة من الخطوات والتي تضمنت جمع البيانات وتحليلها، ومن ثم تفسيرها بغية التوصل إلى النتائج العلمية<sup>(1)</sup>.

أمّا منهج البحث فإنّ تحديد طبيعة المنهج المستخدم يعتمد على طبيعة الموضوع والظروف المحيطة به، وانسجاماً مع نوع بحثنا وطبيعته تطلب إتباع منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة للحصول على المعلومات عن وحدات البحث الخاصة ببحثنا<sup>(2)</sup>.

وذلك بوساطة مراحل عديدة منها:

##### أ. تحديد عينة البحث

يقصد بعينة البحث هي الأنموذج الذي يجري الباحث مجمل عمله عليه<sup>(3)</sup>. وقد شمل البحث عينة من موظفي شركة نينوى للأدوية والمستلزمات الطبية، وبعد الإطلاع على دراسات متشابهة واستشارة بعض الأساتذة في قسم علم

---

(1) محمد حسن، عبد الباسط (الدكتور)، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1985، ص 198.

(2) غيث، محمد عاطف (الدكتور)، قاموس على الاجتماع، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر 1986، ص 169.

(3) محجوب، وجيه (الدكتور)، طرق البحث العلمي ومناهجه، ط2، جامعة بغداد، 1988، ص 135.

الاجتماع، كان حجم العينة (100) فرد من منتسبي شركة الأدوية أي نسبة 5% من مجتمع البحث الذي يتراوح بين (2000-2025) منتسباً، تم اختيار مصداقية العينة في تمثيلها المجتمع البحث، وهو قياس الوسط الحسابي للعينة من الوسط الاعتيادي، إذ تم تطبيق قانون الاستنتاج الإحصائي على مستوى ((95%)، وبعد إجراء الخطوات اللازمة، كانت القيمة المحسوبة تساوي (1,4) وهي أصغر من القيمة الجدولية (1,96) وعليه ليس هناك فرق معنوي، لذا فإننا نقبل العينة على أنها عينة صادقة، وتمثل مجتمع البحث.

والقانون هو:

$$ي = س \pm 1,96 \text{ ع ن}$$

$$ي = س \pm 1,96$$

مع العلم أن:

ي = حجم مجتمع البحث المطلوب قياسه بوصفه قياساً لأعمار منتسبي شركة نينوى للأدوية.

س = الوسط الحسابي للعينة.

1,96 ع ن = الخطأ المعياري الداخل في العينة.

1,96 = درجة الدلالة الإحصائية لمستوى الثقة 95%.

ع = الانحراف المعياري.

ن = حجم العينة.

**ب. مجالات البحث:**

أولاً: المجال المكاني: أنحصر المجال المكاني في شركة نينوى للأدوية والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل.

ثانياً: المجال البشري: أعتمد البحث على عينة مسحوبة من مجتمع البحث، ممثلاً بعينة من (100) وحدة.

ثالثاً: المجال الزمني: أمتد المجال الزمني للبحث من 2009/11/1 إلى 2010/5/1.

بما فيه البيانات واستخلاص النتائج.

### ت. تصميم الاستمارة الاستبائية (المقياس)

تعدّ الاستمارة أداة البحث التي تجمع الباحث بالعينة، وتكون المقابلة حولها، أي إنها تحتوي على أسئلة علمية تتعلق بموضوع البحث، ولأجل إعداد المقياس وصياغة أسئلته تم مراجعة المصادر التي تخص موضوع بحثنا، بغية الحصول على معلومات خاصة بالموضوع وإعداد الأسئلة، وقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية عن موضوع البحث، إذ لجأنا إلى سؤال استطلاعي عن أبعاد تقنيات الاتصال وانعكاساتها الاجتماعية والإنتاجية وبالتالي تمكنا من تحديد المقياس، ولغرض الوقوف على صدق فقرات المقياس، عُرض على (5) خبراء، وباحتساب المعدل العام لنسب موافقة الخبراء على الفقرات تبين أن معدل هذه النسب هي (82) وهي نسبة تشكل صدق المقياس<sup>(1)</sup>.

أمّا عن ثبات المقياس، والذي نعني به درجة التزام العينة بإجاباتهم التي يدلون بها إزاء فقرات المقياس، فقد احتسب ثبات الأداة بطريقة (إعادة الاختبار)، على (عشر) وحدات إذ تم مقابلتهم والحصول على إجاباتهم الأولى، وبعد مضي (أربعة عشر) يوماً، قابلنا العينات نفسها، فحصلنا على درجات ثانية من إجاباتهم فأصبحت لدينا مجموعتين من الأرقام وبذلك أمكن لنا استعمال معامل ارتباط (سبيرمان) بينهما وكانت نتيجته (85,4) وهي نتيجة تدل على أن الأداة تتسم بالثبات.

- (1) 1. أ. م. د عبد الفتاح محمد فتحي، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب - جامعة الموصل.
2. أ. م. د خليل محمد حسين، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب - جامعة الموصل.
3. أ. م. د شفيق إبراهيم صالح، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب - جامعة الموصل.
4. أ. م. د حارث حازم أيوب، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب - جامعة الموصل.
5. الدكتور وعد إبراهيم خليل، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب - جامعة الموصل.

## ث. المقابلات الميدانية:

المقابلة هي حوار يدور بين الباحث والمستجيب، يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وثام بينهما ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة<sup>(1)</sup>.

## ج. تبويب البيانات الميدانية:

ينطوي تبويب البيانات الميدانية على مراحل عدة هي: التأكد من صحة الإجابات وتدقيقها، واستخراج الدرجات الكلية لإجابات العينة، ومن ثم بيان وزن كل فقرة على حدة، وجمع أوزان كل الفقرات للوصول إلى الوزن النهائي، وهو الوزن الرياضي، الأمر الذي تطلب إعادة ترتيب فقرات المقياس حسب أوزانها.

## ح. تكوين الجداول الإحصائية وعملية التحليل الإحصائي:

تتجلى هذه العملية بتفسير الأرقام والإحصاءات في الجداول تفسيراً يفضي إلى نتائج يمكن تفسيرها علمياً، واستخدمت في هذا البحث وسائل إحصائية عدة في تحليل البيانات للوقوف على أهداف البحث ونتائجه.

ومن هذه الوسائل:

$$1. \text{الوسط الحسابي: } \bar{X} = \frac{\text{مجم.س.} \times \text{ك.}}{\text{مجم.ك.}}$$

$$2. \text{الانحراف المعياري: } \sigma = \sqrt{\frac{\text{مجم.ح.} \times \text{ك.}^2}{\text{مجم.ك.}}}$$

3. معامل ارتباط سبيرمان وينص على:

$$r = 1 - \frac{6 \text{ مجم.ف.}^2}{(n^3 - n)}$$

4. اختيار مربع كاي باستخدام البرنامج الإحصائي Minitab.

(1) عودة، أحمد سليمان (الدكتور)، والدكتور فتحي حسن ملكاوي، أساسيات البحث العلمي في

التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة المنار، جامعة اليرموك، الأردن، 1987، ص154.

$$5. \text{اختيار مربع كاي} = \frac{I^2 - I_m^2}{m}$$

$$6. \text{النسبة المئوية} = \frac{100 \times \text{الجزء}}{\text{الكل}}$$

$$7. \text{الوزن الرياضي} = \frac{\text{ت ك ج} \times 4 + \text{ت ك} \times 3 + \text{ت م} \times 2 + \text{ت ل} \times 1 + \text{ت ل ج} \times \text{صفر}}{100 \times}$$

$$4 \times \text{ن}$$

### خ. فرضيات البحث:

يُعرف الفرض العلمي بأنه رأي أو نوع من التعميم أو مسألة نظرية أو إجابة محتملة ليست مؤكدة ولا مرفوضة، بل تتطلب البحث من قبل الباحث<sup>(1)</sup>.  
لذا سنتحقق من فرضيتين رئيسيتين هما:

1. توجد علاقة بين تطور تقنيات الاتصال وكفاءة الإنتاج.
  2. إن الإفراط بالاهتمام بتقنيات الاتصالات سيترك تأثيرات اجتماعية.
- وتقسم الفرضية الرئيسة الأولى إلى فرضيات فرعية هي:
- أ. تؤدي تقنيات الاتصالات دوراً مهماً في بناء مجتمعٍ معلوماتيٍّ.
  - ب. تنهض تقنيات الاتصالات بأساليب الإنتاج.
  - ت. تؤثر تقنيات الاتصالات في إقناع المستهلك بالمنتج.
  - ث. يعجز التدريب المهني عن مجارات التقدم التقني.
- أما الفرضية الرئيسة الثانية فقد انبثقت منها فرضيات فرعية هي:
- أ. تزيد تقنيات الاتصالات الوعي بالعالم الخارجي والتعرف على ثقافة المجتمعات الأخرى.

---

(1) السماك، محمد أزهر، (الدكتور)، طرق البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار أبين الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2008م، ص49.

ب. تؤدي تقنيات الاتصالات دوراً كبيراً في تهميش دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية.

ت. تساهم تقنيات الاتصالات في شغل أوقات الفراغ بوصفها وسائل فعالة للترويج.

ث. تؤدي تقنيات الاتصالات دوراً كبيراً في تعزيز القيم الاستهلاكية.

د. البيانات الأساسية لوحدات الدراسة

ذ. الجنس:

بينت المعلومات الميدانية أن (65) مبحوثاً، أي نسبة 65% من المجموع كانوا من الذكور، أما الباقون (35) مبحوثاً أي بنسبة 35% من الإناث، أي أن عدد الذكور أكثر من عدد الإناث، وكما هو موضح في الجدول (1)

الجدول (1) يوضح جنس وحدات الدراسة

| الجنس   | العدد | %    |
|---------|-------|------|
| ذكر     | 65    | 65%  |
| أنثى    | 35    | 35%  |
| المجموع | 100   | 100% |

|                  |            |            |       |      |
|------------------|------------|------------|-------|------|
| العمر:<br>لأعمار | 2.<br>إنَّ | فئات العمر | العدد | %    |
|                  |            | 29-25      | 32    | %32  |
|                  |            | 34-30      | 26    | %26  |
|                  |            | 39-35      | 23    | %23  |
|                  |            | 44-40      | 10    | %10  |
|                  |            | 49-45      | 5     | %5   |
|                  |            | 54-50      | 3     | %3   |
|                  |            | 59-55      | 1     | %1   |
|                  |            | المجموع    | 100   | %100 |

المبحوثين مدلولها المعرفي والاجتماعي، إذ تعتمد الأفكار والآراء والمعرفة على التجربة والخبرة المتراكمة عند الفرد، ولا شك في أن هذه التجربة تتغير بتغير العمر، لذا فقد ضمت عينة البحث فئات عمرية مختلفة من (25) سنة فما فوق، والجدول (2) يوضح لنا أعمار وحدات العينة، ووحدات الدراسة... ويتضح من بيانات الجدول أعلاه أن 32% من وحدات الدراسة ينتمون إلى الفئة العمرية (29-25) سنة، وأن 26% منهم ينتمون إلى الفئة العمرية (34-30) سنة، وأن 23% منهم ينتمون إلى الفئة العمرية (39-35) سنة وأن 10% منهم ينتمون إلى الفئة العمرية (44-40) سنة، وأن 5% منهم ينتمون إلى الفئة العمرية (49-45) سنة، وأن 3% منهم ينتمون إلى الفئة العمرية (54-50) سنة و 1% منهم ينتمون إلى الفئة العمرية (59-55) سنة، وقد بلغ الوسط الحسابي لفئات أعمار وحدات الدراسة (32,2) سنة بانحراف معياري قدره (7) سنوات.

## 1. الحالة الزوجية:

تؤثر الحالة الزوجية في طبيعة التأثيرات التي تتركها تقنيات الاتصالات، خاصة التأثيرات الاجتماعية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (3) يوضح الحالة الزوجية لوحدات الدراسة

| الحالة الزوجية | العدد | %    |
|----------------|-------|------|
| متزوج          | 75    | 75%  |
| أعزب           | 25    | 25%  |
| المجموع        | 100   | 100% |

يتبين من بيانات أعلاه أن (75) فرداً بنسبة (75%) من العينة متزوجون ، وأن (25) فرداً بنسبة (25%) من العينة غير متزوجين، ويتضح وجود فرق كبير بين المتزوجين وغيرهم.

## 2. الانحدار الاجتماعي:

يؤدي الانحدار الاجتماعي دوراً فاعلاً في اكتساب القيم والعادات التي تفرزها تقنيات الاتصالات الحديثة في الجانب الاجتماعي، ويوضح الجدول الآتي الانحدار الاجتماعي لأفراد عينة البحث.

الجدول (4) يوضح الانحدار الاجتماعي لوحدات البحث

| الانحدار الاجتماعي | العدد | %    |
|--------------------|-------|------|
| فلاحي/ عمالي       | 9     | 9%   |
| وظيفي              | 91    | 91%  |
| المجموع            | 100   | 100% |

وتشير معطيات الجدول أعلاه أن (9) أفراد بنسبة (9%) من العينة ، انحدارها الاجتماعي فلاحي/ عمالي، وأن (91) فرداً بنسبة (91%) من العينة انحدارهم الاجتماعي وظيفي، ويتبين من هذا أن معظم انحدار وحدات العينة هو الانحدار الوظيفي.

## 3. الدخل الشهري:

يؤدي الدخل الشهري دوراً بارزاً في مستوى المعيشة، واقتناء تقنيات الاتصالات الحديثة وتشير بيانات الجدول (5) إلى الدخل الشهري لوحدة البحث، وتوضح هذه البيانات اختلاف في مقدار الدخل الشهري، والذي نقصد به الراتب فضلاً عن الحوافز والمخصصات .

الجدول (5) يوضح الدخل الشهري لوحدة الدراسة

| الدخل الشهري بالدنانير بالآلاف | العدد | %    |
|--------------------------------|-------|------|
| 349-150                        | 15    | 15%  |
| 549-350                        | 48    | 48%  |
| 749-550                        | 27    | 27%  |
| 949-750                        | 6     | 6%   |
| 1149-950                       | 1     | 1%   |
| 1349-1150                      | 2     | 2%   |
| 1549-1350                      | 1     | 1%   |
| المجموع                        | 100   | 100% |

وتوضح بيانات الجدول أعلاه، اختلافاً في مقدار الدخل الشهري، والذي نقصد به الراتب فضلاً عن الحوافز والمخصصات، إذ تنحصر الدخول الشهرية بين (150) ألفاً إلى (154,900) دينار، وتتراوح النسب بين الرقمين، لنجد أن (15%) من وحدات الدراسة يتراوح دخلهم ضمن فئة (349-150) ألف دينار عراقي وأن (48%) منهم يتراوح ضمن فئة (549-350) ألف دينار عراقي ، وأن (27%) منهم يتراوح دخلهم ضمن فئة (749-550) ألف دينار عراقي ، وأن (6%) من العينة يتراوح دخلهم ضمن فئة (949-750) ألف دينار عراقي و (1%) منهم يتراوح دخلهم ضمن الفئتين (1149-950) (1549-1350) ألف دينار عراقي، بمعنى أن (1%) و (2%) من العينة يتراوح دخلهم ضمن الفئة (1349-1150) ألف دينار عراقي. وقد بلغ الوسط الحسابي لدخل وحدات الدراسة (529,5) ألف دينار عراقي بانحراف معياري قدره (215,4) ألف دينار .

## 4. المستوى التعليمي:

يؤثر مستوى التحصيل العلمي للفرد في إجابات المبحوثين، إذ يجعل التعليم الإنسان واعياً ومدركاً لما يجري حوله، ويؤهل الإنسان لتكوين رؤية متبصرة عن التأثيرات التي تتركها تقنيات الاتصالات الحديثة في الجانب الإنتاجي والجانب الاجتماعي، ويوضح الجدول (6) مستويات عينة البحث.

الجدول (6) يوضح المستوى التعليمي لوحدة الدراسة

| المستوى التعليمي | العدد | %    |
|------------------|-------|------|
| ماجستير          | 2     | 2%   |
| بكالوريوس        | 98    | 98%  |
| المجموع          | 100   | 100% |

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن فردين من العينة بنسبة 2% لديهم شهادة ماجستير، في حين أن (98) فرداً بنسبة (98%) من العينة حاصلون على شهادة البكالوريوس.

## 5. نتائج الدراسة

1. النتائج المتعلقة بالتأثيرات الإنتاجية.
2. النتائج المتعلقة بالتأثيرات الاجتماعية.
3. النتائج المتعلقة بالفروق بين عينة الدراسة وفق محاورها.
6. النتائج المتعلقة بمستويات تأثير تقنيات الاتصال:
7. الإنتاجية والاجتماعية:

إنّ نتائج تأثير تقنيات الاتصال الحديثة الإنتاجية والاجتماعية في شركة نينوى للأدوية والمستلزمات الطبية، بينت أن درجات التأثير تقع بين أقل درجة وهي (40)، وأعلى درجة (114)<sup>(1)</sup>. ينظر الجدول (7)، وقد بلغ الوسط الحسابي للدرجات (88) درجة بانحراف معياري مقداره (13) درجة.

(1) أعلى درجة (120) فيما لو أجاب جميع وحدات العينة بموافق جداً.

| فئات الدرجات | العدد | مراكز الفئات | %    |
|--------------|-------|--------------|------|
| 49-40        | 1     | 44,5         | 1    |
| 59-50        | 3     | 54,5         | 3    |
| 69-60        | 2     | 64,5         | 2    |
| 79-70        | 16    | 74,5         | 16   |
| 89-80        | 31    | 84,5         | 31   |
| 99-90        | 30    | 94,5         | 30   |
| 109-100      | 14    | 104,5        | 14   |
| 119-110      | 3     | 114,5        | 3    |
| المجموع      | 100   |              | %100 |

#### الجدول (7) يوضح فئات درجات وحدات العينة

عند ملاحظة الجدول المبين آنفاً نجد أن أعلى مستوى تأثير تقنيات الاتصال في الجانب الإنتاجي والاجتماعي عند مركز الفئة (80-89) والتي تمثل بـ (31%) من حجم العينة، ثم تليها مركز الفئة (90-99) والتي تمثل بـ (30%) من حجم العينة، وأقل مستوى عند مركز الفئة الأولى (40-49) والتي تمثل بـ (1%).

#### 8. النتائج المتعلقة بتأثير تقنيات الاتصال الحديثة وفق محاور الدراسة:

وبغية التعرف على تأثير تقنيات الاتصال الحديثة في الجانبين الإنتاجي والاجتماعي، ثم استخراج الوزن الرياضي لكل فقرة اعتماداً على قانون (فيشر) ، ومن ثم ترتيبها حسب الوزن الرياضي، ينظر الملحق (أ).

#### 9. تأثيرات تقنيات الاتصال الحديثة في الإنتاجية:

إن استيعاب حلقة أو حلقات تقنية إلكترونية متقدمة في بلد ما ضمن مرحلة زمنية لا يعني بالضرورة أن هذا البلد قد أصبح على عتبة التقدم، فالتقنية نشاط متغير مع الزمن، والمعرفة البشرية متطورة للأبد، والخبرة الفنية في تراكم مستمر.

وقد تجلى هذا المحور في (خمس عشرة) فقرة من فقرات المقياس، ذوات التسلسل من (1-15) وقد شمل هذا المحور فقرات هي: (خدمات ذات صلة بالإنتاج) و (تأثير تقنيات الاتصال في المستهلك..) و (إبرام صفقات تجارية) و (تقدم الانترنت أسعار تنافسية) و (تسهيل البحث عن المنتج) و (تقديم صور عن المنتجات) و (القدرة على توزيع المنتج) و (تقرير الموارد العلمية) و (اختيار التقنية التي توظف في الإنتاج) و (خلق مهام وظيفية لفرص العمل) و (تساعد تقنيات الاتصال في عملية التفاعل وانعكاساتها على الإنتاج) و (عجز التدريب المهني الأقل مهارة) و (فرض آليات متطورة للعمل) و (النهوض بأساليب الإنتاج) و (قضاء الحاجات العملية عن طريق الهاتف النقال).

وتراوحت الأوزان الرياضية لهذه الفقرات بين (5,63-87,5)<sup>(\*)</sup>، إذ جاءت الفقرة (8) (تقدم شبكة الانترنت صورة عن المنتجات الجديدة بأنواعها) بأعلى وزن رياضي (87,5)، وتسلسل مرتبي (1)، وجاءت الفقرتان (1) و (2) على التوالي بأوزان رياضية متقاربة، إذ جاءت الفقرة (1) (تساهم تقنيات الاتصال بطريقة مباشرة في بناء مجتمع يعتمد على خدمات معلوماتية ذات صلة بالإنتاج) بوزن رياضي (81,5) درجة وتسلسل مرتبي (2)، وجاءت الفقرة (2) (تسهل تقنيات الاتصال التعامل بين المؤسسة ومحيطها الخارجي، إذ ترتفع من المستوى المعرفي لنشاطها والنهوض بأساليب الإنتاج والتسويق) بوزن رياضي (80,7) وتسلسل مرتبي (3).

في حين جاءت الفقرات ذوات التسلسل (3,5,7,11) بالأوزان الرياضية نفسها وعلى التوالي (77,5، 77,2، 77,5، 77,5) والتي تضمنت (تعد تقنيات الاتصالات من القوى التي تؤثر في المستهلك من حيث قوة الإقناع والتأثر بالمنتج)، (تعد تقنيات الاتصالات وسيلة مهمة في إبرام الصفقات التجارية مع الزبائن داخل البلد وخارجه)، و (تسهل شبكة الانترنت البحث عن المنتج المطلوب

(\*) الوزن الرياضي الكلي = 100.

في الوقت المناسب وحين الطلب) و (الفقرة الأخيرة (11) والتي تضمنت (ينبغي اختيار التقنية المناسبة التي توظف في الإنتاج من بين البدائل التقليدية المتاحة). وتساوت الفقرتان (9) و (12) بالوزن الرياضي نفسه تقريباً (73,7)، (73,5) والتي تضمنتا على التوالي (توفر شبكة الانترنت معلومات للتسوق مع توفير القدرة التقنية لتوزيع المنتج) و (ترتبط فرص العمل الجديدة بخلق مهام وظيفية غير مسبقة مثل التعامل مع المواقع على شبكة الانترنت)، وكذلك جاءت الفقرتان (4) و (6) بالوزن الرياضي نفسه (71,5) لكل منهما والتي تضمنت (يستطيع العاملون الوفاء باحتياجاتهم الشخصية والعملية بواسطة الهاتف النقال) و (توافر شبكة الانترنت فرصاً ذهبية للمستهلك، إذ تقدم أسعاراً تنافسية). وأخيراً جاءت الفقرتان (13) و (4) بأقل الأوزان الرياضية وعلى التوالي (69,5) و (63,5) والتي تمثلت بـ (تساعد تقنيات الاتصالات عملية التفاعل بين الإدارة والقوى العاملة والتي تصب في خدمة العمل الإنتاجي) و (أن التدريب المهني التقليدي يصبح عاجزاً عن مجارات التقدم التقني). لينتضح من أوزان فقرات الإنتاجية أنها كانت بمستوى جيد، وهذا يعني أن لتقنيات الاتصال تأثيراً واضحاً في الإنتاجية.

#### 10. تأثيرات تقنيات الاتصال الحديثة على الجانب الاجتماعي:

إنّ واحداً من أهم تأثيرات تقنيات الاتصالات الحديثة هو الاختراق الثقافي ، إلا أن آثار الاختراق الثقافي ونتائجه تتوقف على ديناميكية المجتمع وقدراته الإنتاجية ومرونة ثقافته ومدى قدراته على التحصين الداخلي من التأثيرات الاجتماعية التي تفرزها تقنيات الاتصالات.

ويمثل هذا المحور بـ (خمس عشرة) فقرة من فقرات المقياس، ذوات التسلسلات من (16-30)، تراوحت أوزانها الرياضية بين (62-89,2)، إذ جاءت الفقرة (16) (تمثل تقنيات الاتصالات الحديثة انفتاح على العالم وإطلاع على الثقافات

والحضارات المختلفة) بأعلى وزن رياضي وقدره (89,2) درجة وتسلسل مرتبي (1) على مستوى فقرات المقياس. في حين جاءت الفقرة (17) (بفضل تقنيات الاتصالات يصبح الفرد يهتم بما يجري من حوله من أحداث في المجتمعات الأخرى).

وجاءت الفقرة (22) (أن تعمق الفرد في الكم الهائل من المعلومات، قد يتحول إلى نوع من الإدمان على استخدام تقنيات الاتصال) بالوزن الرياضي وقدره (78,5) وتسلسل مرتبي (2) على مستوى فقرات الجانب الاجتماعي ، وكذلك تساوت الفقرتان (20) و (23) (تمارس تقنيات الاتصالات التفكير الاجتماعي كون الوقت الذي يقضيه الفرد يحول دون تفاعله مع المجتمع) ، (تعزز العولمة الاتصالية الفوارق الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العراقي، من حيث القدرة على امتلاكها واستعمالها)، بالوزن الرياضي وقدره (73,5) درجة. وتقاربت الفقرات (21) و (24) (30) (تحولت شبكة الانترنت من أداة متخصصة من أدوات الأوساط العلمية إلى شبكة في التفاعل الاجتماعي ، (تتقل تقنية الاتصالات الفرد إلى عوالم رمزية وخيالية تجعله يبتعد ولو إلى حين عن هموم الواقع المعاش)، (أن تقنيات الاتصالات تسهم في زيادة النزعة الاستهلاكية الأمر الذي يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية) بأوزان رياضية (70,2) (71,7) (72,2) درجة.

وحصلت الفقرتان (25) (29) (لم تعد الأسرة الحاضن الوحيد والمناسب للنشء، إذ وفرت لنا مخرجات الثورة التكنولوجية أنماطاً من وسائل الترفيه واللهو، مما يجعل دور الأسرة هامشياً) و (أن شدة تعلق الفرد بتقنيات الاتصالات يدفعه إلى التفريط في معالجة مشاكله الاجتماعية التي يواجهها، إذ حصلت على الوزن الرياضي نفسه تقريباً (62) و (62,5) درجة.

ويتضح من أوزان فقرات المحور متباينة إلى حد ما، وأن ما حصلت عليه الفقرات من أوزان رياضية جيدة أو متوسطة، يتناسب مع طبيعة الفقرات.

## 11. النتائج المتعلقة بالفروق بين عينة الدراسة وفق محورها:

ولأجل التعرف على طبيعة الفروق بين عينة الدراسة حول تأثير تقنيات الاتصال في الجانب الإنتاجي والجانب الاجتماعي، استعمل الباحث (مربع كاي) بوصفه وسيلة إحصائية باستعمال البرنامج الإحصائي Minitab لمعالجة البيانات لهذا الغرض، وكما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8) يوضح بيانات إجابات وحدات العينة لتأثير تقنيات الاتصال في المستوى الإنتاجي والاجتماعي

| إجابات التأثيرات الاجتماعية |         |         |         |         |         | تسلسل الفقرات | إجابات التأثيرات الإنتاجية |         |         |         |         | تسلسل الفقرات |
|-----------------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------------|----------------------------|---------|---------|---------|---------|---------------|
| حجم العينة                  | موافقاً | موافقاً | موافقاً | موافقاً | موافقاً |               | موافقاً                    | موافقاً | موافقاً | موافقاً | موافقاً |               |
| 100                         | -       | 2       | 2       | 33      | 63      | 16            | -                          | 1       | 14      | 43      | 42      | 1             |
| 100                         | -       | 1       | 14      | 41      | 44      | 17            | -                          | 2       | 12      | 47      | 39      | 2             |
| 100                         | 1       | 2       | 21      | 39      | 37      | 18            | -                          | 3       | 17      | 47      | 33      | 3             |
| 100                         | 6       | 9       | 14      | 46      | 25      | 19            | 5                          | 8       | 16      | 38      | 33      | 4             |
| 100                         | 2       | 7       | 19      | 39      | 33      | 20            | 1                          | 12      | 7       | 37      | 43      | 5             |
| 100                         | 3       | 5       | 19      | 54      | 19      | 21            | 1                          | 15      | 16      | 32      | 36      | 6             |
| 100                         | -       | -       | 20      | 46      | 34      | 22            | 2                          | 5       | 15      | 37      | 41      | 7             |
| 100                         | 2       | 4       | 20      | 46      | 28      | 23            | -                          | 1       | 1       | 45      | 53      | 8             |
| 100                         | -       | 8       | 15      | 59      | 18      | 24            | -                          | 3       | 24      | 48      | 25      | 9             |
| 100                         | 3       | 17      | 26      | 37      | 17      | 25            | 2                          | 3       | 18      | 41      | 36      | 10            |
| 100                         | 1       | 6       | 14      | 52      | 27      | 26            | -                          | -       | 19      | 52      | 29      | 11            |
| 100                         | 3       | 11      | 27      | 35      | 24      | 27            | 1                          | 3       | 20      | 53      | 23      | 12            |
| 100                         | -       | 8       | 25      | 47      | 20      | 28            | 2                          | 9       | 18      | 51      | 20      | 13            |
| 100                         | 4       | 13      | 27      | 41      | 15      | 29            | 11                         | 9       | 21      | 33      | 26      | 14            |
| 100                         | 1       | 6       | 22      | 45      | 26      | 30            | -                          | 7       | 14      | 55      | 24      | 15            |
|                             | 26      | 99      | 285     | 660     | 430     |               | 25                         | 81      | 232     | 659     | 503     | المجموع       |

وبعد إجراء اختبار (مربع كاي) باستعمال البرنامج الإحصائي Minitab بين إجابات وحدات العينة في تأثير تقنيات الاتصال في المستويين الإنتاجي

والاجتماعي، تبين وجود فرق معنوي ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (4) وكما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9) يوضح نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفرق بين تأثير تقنيات الاتصال في المستويين الإنتاجي والاجتماعي

| الاستجابات           | مؤافقة | مؤافقة | مؤافقة | مؤافقة | مؤافقة | مؤافقة | مؤافقة | مؤافقة |
|----------------------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| التأثيرات الإنتاجية  | 503    | 659    | 232    | 81     | 25     | 1500   | 4      | 12,96  |
| التأثيرات الاجتماعية | 430    | 660    | 285    | 99     | 26     | 1500   | 4      | 9,49   |
| المجموع              | 933    | 1319   | 517    | 180    | 51     | 3000   |        |        |

#### الاستنتاجات ومناقشة فرضيات البحث وفق النتائج:

حددنا في المبحث الأول عدداً من الفرضيات العلمية وأهميتها في الجانب الميداني، وهنا نريد أن نؤكد على صحة هذه الفرضيات أو عدم صحتها، مع العلم أن قبول الفرضية أو عدم قبولها يعتمد على البيانات الميدانية التي حصلنا عليها من وحدات العينة، بعد أن وجهنا إليهم أسئلة خاصة تختص بمضمون الفرضيات.

#### الفرضية الرئيسة الأولى:

1. توجد علاقة بين تطور تقنيات الاتصال وكفاءة الإنتاج، وتشير نتائج البحث الميداني إلى صحة الفرضية الرئيسة الأولى من التأكد على صحة الفرضيات الفرعية وفق إجابات وحدات عينة البحث، وهنا نشير إلى أن كل فرضية فرعية كانت مشتقة من الفرضية الرئيسة .

أ. تؤدي تقنيات الاتصالات دوراً مهماً في بناء مجتمع معلوماتي.

تؤكد نتائج البحث الميداني على أن هناك علاقة بين تقنيات الاتصالات والخدمات المعلوماتية، إذ أشار إلى هذه العلاقة (85) مبحوثاً بالموافقة و (14)

مبحثاً بالحياد في حين إجابات مبحث واحد بعدم الموافقة من مجموع (100) مبحث. وعند إجراء اختبار ( $\chi^2$ ) ( $1 \times 3$ ) وعلى درجة الحرية (2) وجدنا فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية؛ لأن القيمة المحسوبة (122,6) هي أكبر من القيمة الجدولية (6) وعلى مستوى الثقة (95%)، لذا فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

ب . تنهض تقنيات الاتصالات بأساليب الإنتاج.

بيّنت نتائج البحث الميداني أن معظم المبحوثين أجابوا أن تقنيات الاتصالات لها إمكانية النهوض بأساليب الإنتاج، إذ أشار إلى هذه الحقيقة (86) مبحثاً من مجموع (100) وكان على الحياد (12) مبحثاً، في حين أشار مبحثين إلى عدم الموافقة. وبعد استعمال اختبار ( $\chi^2$ ) ( $1 \times 3$ ) لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين إجابات المبحوثين (موافق، محايد، غير موافق) وجدنا أن هناك فرقاً معنوياً كبيراً، إذ كانت القيمة المحسوبة (126,4) في حين أن القيمة الجدولية (6) بدرجة الحرية (2) ومستوى الثقة (95%)، وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

ب. تؤثر تقنيات الاتصالات في إقناع المستهلك بالمنتج.

وتشير نتائج البحث الميداني إلى أن معظم المبحوثين أجابوا بتأثير تقنيات الاتصالات في قوة الإقناع، إذ أشار (80) مبحثاً من مجموع (100)، مقابل (3) مبحثين بعدم الموافقة، في حين كان (17) مبحثاً محايدين .

وعند إجراء اختبار ( $\chi^2$ ) ( $1 \times 3$ ) لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين إجابات المبحوثين، وجدنا أن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية إذ إن القيمة المحسوبة (100,8) على درجة الحرية (2) ومستوى الثقة (95%) أكبر من القيمة الجدولية (6) لذا فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

ت. يعجز التدريب المهني عن مجارات التقدم التقني.

وتؤكد نتائج البحث الميداني على أن التدريب المهني يصبح عاجزاً عن مجارات التقدم التقني وذلك بموافقة (59) من المبحوثين من مجموع (100)، مقابل (20) بعدم الموافقة في حين كان على الحياد (21) مبحوثاً وبعد استعمال اختبار (كا<sup>2</sup>) (1×3) لاختبار أهمية الفرق وجدنا أن هناك فرقاً معنوياً؛ لأن القيمة المحسوبة كانت (28,8) وهي أكبر من القيمة الجدولية (6) على مستوى (95%)، لذا فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .  
الفرضية الرئيسة الثانية:

2. إن الإفراط بالاهتمام بتقنيات الاتصال سيترك تأثيرات اجتماعية .

تشير نتائج البحث الميداني إلى صحة الفرضية الرئيسة الثانية، وذلك بعد التأكد من صحة الفرضيات الفرعية بوساطة إجابات وحدات عينة البحث، وهنا نشير إلى أن كل فرضية فرعية كانت مشتقة من الفرضية الرئيسة.  
أ. تزيد تقنيات الاتصالات الوعي بالعام الخارجي والتعرف على ثقافة المجتمعات الأخرى.

وأشار معظم أفراد عينة البحث إلى أهمية تقنيات الاتصالات في زيادة الوعي بالعالم الخارجي، ومن ثم التعرف على ثقافة المجتمعات، إذ أجاب (85) من المبحوثين بالموافقة، مقابل مبحوث واحد أجاب بعدم الموافقة، في حين كانت إجابات (14) من المبحوثين بالحياد. وعند احتساب قيمة اختبار (كا<sup>2</sup>) بدرجة الحرية (2) ومستوى الثقة وجدنا أن القيمة المحسوبة (122,6) أكبر من القيمة الجدولية (6)، لذا فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.  
ب. تؤدي تقنيات الاتصالات دوراً كبيراً في تهميش دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية.

وبيّنت نتائج البحث الميداني الدور الذي تؤديه تقنيات الاتصالات في التنشئة الاجتماعية، إذ أشار (54) من المبحوثين بالموافقة مقابل (20) منهم بعدم الموافقة في حين كان (26) مبحوثاً من المحايد، وبعد اختبار (كا<sup>2</sup>) (1×3) لاختبار

أهمية الفرق المعنوي بين إجابات المبحوثين وجدنا أن القيمة المحسوبة هي (18,9) على درجة الحرية (2) ومستوى الثقة (95%) أكبر من القيمة الجدولية (6)، لذا فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

ت. تساهم تقنيات الاتصالات في شغل أوقات الفراغ بوصفها وسائل فعالة للترويح. وأشار معظم أفراد عينة البحث إلى مساهمة تقنيات الاتصالات في شغل أوقات الفراغ بوصفها وسائل ترفيهية، هذا ما جاء في إجابات المبحوثين، إذ أشار (79) من المبحوثين من مجموع (10) بالموافقة، مقابل (7) مبحوثين بعدم الموافقة، في حين كان المحايدين من المبحوثين (14). وعند احتساب قيمة  $(كا^2)$  (1×3) لاختبار أهمية الفرق المعنوي وجدنا أن القيمة المحسوبة هي (95,5) على درجة الحرية (2) ومستوى الثقة (95%) أكبر من القيمة الجدولية (6) وعليه فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

ث. تؤدي تقنيات الاتصالات دوراً كبيراً في تعزيز القيم الاستهلاكية. وتشير البيانات الإحصائية في البحث الميداني إلى دور تقنيات الاتصالات في زيادة النزعة الاستهلاكية من إجابات المبحوثين، إذ أجاب (71) من المبحوثين بالموافقة من مجموع (100) و (7) من المبحوثين بعدم الموافقة في حين كانت إجابات (22) من المبحوثين بالحياد، وعند اختيار  $(كا^2)$  (1×3) لاختبار أهمية الفرق المعنوي، وجدنا أن الفرق ذو دلالة إحصائية، إذ وجدنا أن القيمة المحسوبة (67,1) على درجة الحرية (2) ومستوى الثقة (95%) هي أكبر من القيمة الجدولية (6)، لذا فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

تبين من البحث أهمية تقنيات الاتصالات وضرورة الإفادة منها ولاسيما في عصر الثورة المعلوماتية الذي أصبح فيه مقدار الإلكترونيات الدقيقة المستخدمة في بلد ما يعد مؤشراً مهماً للتقدم الصناعي والتقني فيها.

### التوصيات والمقترحات

- بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث في بحثه هذا، ومن دواعي إجرائها وتنفيذ أهدافها يخلص الباحث إلى وضع التوصيات الإجرائية الآتية:
1. استثمار المعلومات واستخدامها لرفع الإنتاجية .
  2. الاهتمام بقنوات الاتصال الرأسية والأفقية داخل المؤسسة كي يستطيع الموظفون القيام بأعمالهم وواجباتهم بسهولة ويسر .
  3. ضرورة الإفادة من التقنية الحديثة في بناء معلوماتية حديثة تواكب العصر وتحديث ثورة تقنية ومعلومات جديدة في التنظيمات والأفراد .
  4. إتاحة الفرصة للموظفين في الإبداع والابتكار وتجريب طرائق وأساليب ووسائل جديدة في القيام بواجباتهم .
  5. إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتقنيات الاتصالات وتأثيراتها الإيجابية والسلبية .

### الملحق – أ-

#### ترتيب التأثيرات الإنتاجية حسب الوزن الرياضي

| ت | الفقرات                                                                                                                       | الاستجابة |         |       |         |       |         |
|---|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|---------|-------|---------|-------|---------|
|   |                                                                                                                               | الوزن     | الترتيب | الوزن | الترتيب | الوزن | الترتيب |
| 1 | تقدم شبكة الانترنت صورة عن المنتجات بأنواعها.                                                                                 | 53        | 45      | 1     | 1       | 0     | 87,5    |
| 2 | تساهم تقنيات الاتصالات بطريقة مباشرة في بناء مجتمع يعتمد على خدمات معلوماتية ذات صلة بالإنتاج.                                | 42        | 43      | 14    | 1       | 0     | 81,5    |
| 3 | تسهل تقنيات الاتصال التعامل بين المؤسسة ومحيطها الخارجي، إذ ترفع من المستوى المعرفي لنشاطها والنهوض بأساليب الإنتاج والتسويق. | 39        | 47      | 12    | 2       | 0     | 80,7    |
| 4 | تعد تقنيات الاتصالات من القوى التي تؤثر في المستهلك من حيث قوة الإقناع والتأثير بالمنتج.                                      | 33        | 47      | 17    | 3       | 0     | 77,5    |

تقنيات الاتصالات الحديثة وتأثيراتها الإنتاجية والاجتماعية دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية  
والمستلزمات الطبية  
م.د. جمعة جاسم خلف

|    |                                                                                                      |    |    |    |   |   |      |
|----|------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|----|----|---|---|------|
| 5  | تسهيل شبكة الانترنت البحث عن المنتج المطلوب في الوقت المناسب وحين الطلب.                             | 41 | 37 | 15 | 5 | 2 | 77,5 |
| 6  | ينبغي اختيار التقنية المناسبة التي توظف في الإنتاج من بين البدائل التقليدية المتاحة.                 | 29 | 52 | 19 | 0 | 0 | 77,5 |
| 7  | تعد تقنيات الاتصالات وسيلة مهمة في إبرام الصفقات التجارية مع الزبائن (العملاء) داخل البلد وخارجه.    | 43 | 37 | 7  | 1 | 2 | 77,2 |
| 8  | تعد شبكة الانترنت مصدراً لتعزيز الموارد العلمية والتقنية للمجتمعات التقليدية.                        | 36 | 41 | 18 | 3 | 2 | 76,5 |
| 9  | تفرض تقنيات الاتصالات آليات متطورة للعمل، الأمر الذي انعكس سلباً على العمالة الأقل مهارة.            | 24 | 55 | 14 | 7 | 0 | 74   |
| 10 | توفر شبكة الانترنت معلومات للتسويق مع توفير القدرة التقنية لتوزيع المنتج.                            | 25 | 48 | 24 | 3 | 0 | 73,7 |
| 11 | ترتبط فرص العمل الجديدة بخلق مهام وظيفية غير مسبوقة مثل التعامل مع مواقع المصممين على شبكة الانترنت. | 23 | 53 | 20 | 3 | 1 | 73,5 |
| 12 | توفر شبكة الانترنت فرصاً ذهبية للمستهلك، إذ تقدم أسعاراً تنافسية.                                    | 36 | 32 | 16 | 1 | 5 | 71,7 |
| 13 | يستطيع العاملون الوفاء باحتياجاتهم الشخصية والعملية بوساطة الهاتف النقال.                            | 33 | 38 | 16 | 8 | 5 | 71,5 |
| 14 | تساعد تقنيات الاتصالات في عملية التفاعل بين الإدارة والقوى العاملة والتي تصب في خدمة العمل الإنتاجي. | 20 | 51 | 18 | 9 | 2 | 69,5 |
| 15 | أن التدريب المهني التقليدي يصبح عاجزاً عن مجارات التقدم التقني والمعلوماتي.                          | 26 | 33 | 21 | 9 | 1 | 63,5 |

\* بعض الفقرات حصلت على الوزن الرياضي نفسه

ترتيب التأثيرات الإنتاجية حسب الوزن الرياضي

| ت | الفقرات | الاستجابة |
|---|---------|-----------|
|---|---------|-----------|

| الوزن الرياضي | غير موافق | غير موافق نهائياً | محايد | موافق | متفق جداً |                                                                                                                                |    |
|---------------|-----------|-------------------|-------|-------|-----------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 89,2          | 0         | 2                 | 2     | 33    |           | تمثل تقنيات الاتصالات الحديثة انفتاحاً على العالم وإطلاعاً على الثقافات والحضارات المختلفة.                                    | 16 |
| 82            | 0         | 1                 | 14    | 41    | 44        | بفضل تقنيات الاتصالات يصبح الفرد يهتم بما يجري من حوله من أحداث في المجتمعات الأخرى.                                           | 17 |
| 78,5          | 0         | 0                 | 20    | 46    | 34        | أن تعمق الفرد في الكم الهائل من المعلومات، قد يتحول إلى نوع من الإدمان على استخدام تقنيات الاتصال.                             | 18 |
| 77,2          | 1         | 2                 | 21    | 39    | 37        | أن كثرة القنوات الفضائية تعطي الكثير من الخيارات أمام المشاهد ليبقى يشاهد برامجها ساعات مما ينعكس سلباً على باقي نشاطه العملي. | 19 |
| 74,5          | 1         | 6                 | 14    | 52    | 27        | تؤدي تقنيات الاتصالات دوراً في الترويج عن أفراد المجتمع وتخفيف أعباء الحياة اليومية.                                           | 20 |
| 73,5          | 2         | 4                 | 20    | 46    | 28        | تعزز العولمة الاتصالية الفوارق الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العراقي، من حيث القدرة على امتلاكها واستخدامها.               | 21 |
| 73,5          | 2         | 7                 | 19    | 39    | 33        | تمارس تقنيات الاتصالات التفكير الاجتماعي كون الوقت الذي يقضيه الفرد يحول دون تفاعله مع المجتمع.                                | 22 |
| 72,2          | 1         | 6                 | 22    | 45    | 26        | أن تقنيات الاتصالات تسهم في زيادة النزعة الاستهلاكية الأمر الذي يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية.                                 | 23 |
| 71,7          | 0         | 8                 | 15    | 59    | 18        | تنقل تقنيات الاتصالات الفرد إلى عوالم رمزية وخيالية تجعله يبتعد ولو إلى حين عن هموم الواقع المعاش.                             | 24 |

تقنيات الاتصالات الحديثة وتأثيراتها الإنتاجية والاجتماعية دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية  
والمستلزمات الطبية  
م.د. جمعة جاسم خلف

|    |                                                                                                                                                  |    |    |    |    |   |      |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|----|----|----|---|------|
| 25 | تحوّلت شبكة الانترنت من أداة متخصصة من أدوات الأوساط العلمية إلى شبكة في التفاعل الاجتماعي.                                                      | 19 | 54 | 19 | 5  | 3 | 70,2 |
| 26 | تحدث تقنيات الاتصالات الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي تربطه معه، صفات مشتركة كالثقافة والتاريخ.                                               | 20 | 47 | 25 | 8  | 0 | 69,7 |
| 27 | أن تقنيات الاتصالات تمثل عملية إشباع احتياجات معرفية، وعاطفية واجتماعية.                                                                         | 25 | 46 | 14 | 9  | 6 | 68,7 |
| 28 | تهدف تقنيات الاتصالات إلى تغريب الفرد عن ثقافته وتبني أفكار ومبادئ ثقافية دخيلة عليه.                                                            | 24 | 35 | 27 | 11 | 3 | 66,5 |
| 29 | أن شدة تعلق الفرد بتقنيات الاتصالات يدفعه إلى التفريط في معالجة مشاكله الاجتماعية التي يواجهها.                                                  | 15 | 41 | 27 | 13 | 4 | 62,5 |
| 30 | لم تعد الأسرة الحاضن الوحيد والمناسب للنشء ، إذ وفرت لنا مخرجات الثورة التكنولوجية أنماطاً من وسائل الترفيه واللهو، مما يجعل دور الأسرة هامشياً. | 17 | 37 | 26 | 17 | 3 | 62   |

***Modern communication techniques and their  
productive and social effects:A Field study of  
Ninavah company for drugs and medical  
requirements.***

**Lect .Dr. Jumaa Jassim Khalaf**

***Abstract***

This research tackles the modern communication techniques which are manifested by satellite channels, cell phones, and the internet, and their productive and social effects. Modern communication techniques have provided many services to communicate information such as the e-mail and remote conferences. The man powers in the information sector increased on the one hand. But, on the other hand, the wide-spreading of applying the information technology would

lead to making man refrain from participating positively in the society.

The sample of the research included 100 individuals. The research has depended on the social survey model by using the sample, and used a measurement tool to collect data. The research has posed some hypotheses to be verified in the light of the data collected from the sample.